الامام لاظهار التهيب بها لا لشي غير ذلك وهذا كله
جايز ليتا نوا الناس اعني من لا غرض له في ذلك فلو فرض عرض
فما قلناه علي الكبار والملذ ذين ونعوذ بالله عليهم ما انهم براحل
كاما الامام فمقاصده مخالفة لمقاصد غيره كما نبهنا علي ذلك
في غير موضع من هذا الكتاب **لنا ايضاً** قوله تعالى واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة وهو الرمي ومن رباط الخيل ترهبون به
عدو الله وعدوكم وهل هذه الافعال التي استنكرتم الا نفس
امتثال لامر الله تعالى في هذه الاية الشريفة **اخبرونا** ما هو
اعداد القوة وما رباط الخيل وما ارهاب الاعدا اتقولون
ان هذه الخيول المقودة خلف الامام وما عليها من الزينة
ليست من القوة وليست من رباط الخيل وليس بها ارهاب
للعدو او تقولون بمجموع ما ذكرناه او بواحد مما ذكرناه ولا بد من احد هذه الاحتمالات ان قلتم
ليست هذه الزينة اعداداً للقوة ولا هذه الخيل خيلاً
ولا يحصل بهذا كله ارهاب للعدو **قلنا** هذه
السفسطة بعينها ونفسها ولكم ان تقولوا ليست
هذه الشمس شمساً ولا النهار نهاراً ولا السما سما ولا

الارض

ولا الارض ارضا ومن هذا وما شاكله من انكار الضروريات
والعنادهذا ان ومن بلغ معه الكلام الي هذه الغاية لم يكلمه
احد وكان الكلام معه عبثاً لا فايدة فيه وان قلتم مجموع
هذه الامور وهو ان هذه الزينة وما شاكلها قوة ظاهرة
وهذه الخيول المقودة خلف الامام هي مما امر الله باعداده
بقوله تعالى ومن رباط الخيل وبكل ذلك ارهاب للعدو **قلنا**
الحمد لله على الرجوع الي ظواهر الشرع ومعلوماته التي لا يفتقر
الي طايل نظر ولا دقيق فكر **وان قلتم** بعض هذه الاشياء
مسلم وبعضها غير مسلم **قلنا** ما سلمتم فيه فهو اللازم لمن له
بعض عقل وتمييز وما انكرتم فيه كان من باب السفسطة
وقد اسلفنا الكلام على ذلك **لنا ايضاً** ان الحسن والحسين
عليهما السلام كانا يجيان بيت الله وكان يقاد خلفهما الجنايب
جنايب الخيول المسومة فهلا كان الحسنان عليهما السلام
قدوة فيما استنكرتم **قالوا** لم يكن الجنايب التي تقاد خلف
الحسين ملبسة مثل هذه الملابس التي يلبسها خيل الامام
وجنايبه **قلنا** من اين لكم هذا وقد كان بيدهما من
الدنيا واتساع الحال فيها ما لم يكن لغيرهما في المشهور انهما

Copyright © King Saud University